Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (1) May(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

مفهوم البعث بين الروايات الاسرائيلية والنصوص الشرعية الإسلامية

م.م. معاذ إبراهيم علي
ديوان الوقف السني مديرية اوقاف سامراء

Resurrection Concept in Israeli Narratives and Islamic Legal Texts

Ma'ath Ibrahim Ali Al-Jubouri
kholeeali@gmail.com

الملخص

إن الإسرائيليات هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم، وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن.وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودي: إما نظراً إلى الأصل لأن أصل النصارى راجع إلى بني إسرائيل ، وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر، والله تعالى أعلم.دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام في مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار ووهب بن منبه وعبدالله بن سلام وغيرهم. الكلمات المفتاحية: البعث، النفخ، الصور، القبر، الاسرائيليات

Abstract

The Israelites refer to a collection of stories and interpretations concerning the narratives and laws of the Quran, with protagonists being figures from the Old Testament mentioned in the Quran. The reason for this naming, despite its apparent Jewish connotation, could be attributed either to the historical connection of Christians to the Children of Israel, or due to the prevalence of stories transmitted by Jews. Many Israelite narratives entered Islamic exegesis books through Jews who converted to Islam in its early stages, such as Ka'b al-Ahbar, Wahb ibn Munabbih, Abdullah ibn Salam, and others. Keywords: Resurrection, Blowing, Images, Grave, Israelites

المقدمة

فان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن كتاب هداية ورحمة للعالمين، وكان منهجه ترسيخ العقيدة في نفوس المسلمين، ويعرض ذلك بأسلوب يتوافق مع العقل، ويمتع العاطفة، وعقيدة القرآن صافية ليس فيها تعقيدات فلسفية، ولا جدالات نظرية لا تخدم واقع الأمة في معاشها ومعادها، ولكن بعد انقضاء العصر النبوي وانقضاء عصر الصحابة الكرام ونتيجة اتساع رقعة الاسلام وكثرة التساؤلات حول العقيدة واثارة الشبهات حول الاسلام بدأت تيارات منحرفة بالظهور محاولة ضرب عقيدة القرآن والسنة فقيض الله تبارك وتعالى علماءاً افذاذاً ضحوا باوقاتهم وجعلوا عقولهم وعلمهم في خدمة العقيدة وحراستها وتنقيحها من اية شبهة قد تعلق بها وتشوش على عقيدة الامة الاسلامية .فإن الإسرائيليات هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم , وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن, وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودي: إما نظراً إلى الأصل لأن أصل النصارى راجع إلى بني إسرائيل , وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر. وقد دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام في مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار[١] ووهب بن منبه[٢], ولكن بعد فترة لم يَعُد اليهود الذين أسلموا وحدهم مصدر الإسرائيليات فكثير من المفسرين المسلمين كانوا يعودون بأنفسهم إلى الكتب الدينية اليهودية لتفسير القصص الْبَعْثِ فِي الْأَصْلِ: الإرسال والنشر كابتعثَه فانبعَثَ، والتَّحْرِيكُ والْإِثَارَةُ ،وهو إحياء الله ﷻ للأموات يوم القيامة ليلقى كل بشر جزاءه، الذي شاء الله ﷻ له من نعيم مقيم أو عذاب شديد ، وَالْمُرادُ بِهِ: هو إحياء الله ﷻ الموتى وإِخْرَاجُهم مِنْ قُبُورِهِمْ [٣]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ [٤].ويسمى يوم الميعاد لِفَصْلِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الناس ولإعادة الأرواح إلى الأبدان ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾ ﴾ [٥].أن كثيراً من الجاهليين كانوا يؤمنون بالبعث؛ ولكن كانوا يرون: الموت هو النهاية؛ وأنهم غير مبعوثين للحساب، وأن البعث ونشورهم بعد الموت غير معقول؛ وتعجبوا من قول النبي ﷺ عندما قال بوجود البعث والحساب قال تعالى :﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [٦] الأنعام: ٢٩ ، قَالَ تَعَالَى:﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٧].وَقَالَ تَعَالَى:﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ ﴾ [٨].ونجد: رأي الناكرين للبعث والحساب في قوله تعالى: قال تعالى :﴿ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [٩]. فيقولون: ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ويحيا، أبناؤنا بعدنا فجعلوا لحياة أبنائهم بعدهم حياة لهم لأنهم منهم والدهر هو الزمان، الذي يهلك ويفني، والحياة بهذا المعنى هي فعل مستمر، لا ينتهي؛ يهلك جيل ويأخذ محله الجيل الأخر ، وكل يأخذُ دورهُ في الحياة الدنيا فإذا انقضى دور إنسانٍ قام بدوره نسله من بعده، وهكذا، وبهذا المعنى تفسير الحياة، ويفسر بعده الموت. واعتقد قوم من عرب الجاهلية بالرجعة، أي: هو الرجوع إلى الدنيا بعد الموت فيقولون بزعمهم: إن الميت بعد موته يرجع إلى الدنيا مرة آخرى، ويعيش فيها حيا كما كان في السابق [١٠] إن الذين ينكرون البعث لهو تكذيب لآيات القرآن الكريم التي صرحت في إثبات وقوع البعث، وأن هذا الإنكار لهو رد للأخبار الصحيحة في وقوع البعث والحساب، وتكذيب لما جاءت به واتفقت عليه دعوة الرسل (عليهم السلام). ونزلت به الآيات السماوية [١١]قال تعالى:قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [١٢].قَالَ تَعَالَى:﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾[١٣] المؤمنون: ١٦ – ١٧ وهو إعادة للأجساد وإدخال الأرواح السابقة فيها، وليس هو تجديدًا للجسد واعادة الارواح اليها، بل إعادة لما زال ؛ فإن الجسد بعد موته يتحول إلى تراب بالية، والعظام تكون فيه رميمًا؛ يجمع الله ﷻ هذا المتفرق، حتى يتكون منه الجسد، فتعاد بعده الأرواح إلى أجسادها [١٤]وأما الطّعن والتكذيب في علم الله ﷻ وحكمته وقدرته وإرادته كفر بواح؛ ولهذا حكم الله ﷻ على منكري البعث والحساب بكفر الربوبيّة [١٥] قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [١٦].وأَشَارَ الله ﷻ فِي أَوَّلِ سُورَةِ النَّحْلِ إِلَى بَرَاهِينِ الْبَعْثِ وهي الثَّلَاثَةِ. وأَنَّ الْقُرْآنَ الكريم يَكْثُرُ الِاسْتِدْلَالُ بِهَا عَلَى الْبَعْثِ وهي البرهان الْأَوَّلُ: خلق الله ﷻ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ التي ذكرها فِي قَوْلِه تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ الْحَقُّ ۚ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ۚ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ [١٧] ، وَاستدل بها عَلَى الْبَعْثِ كَثِيرٌ من الاستدلالات فِي الْقُرْآنِ، كَقَوْلِه تعالى:﴿ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ۚ بَنَاهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾ ﴾ [١٨]، إِلَى قَوْلِه ﷻ : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ ﴾[١٩] ، وَقَوله ﷻ : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[٢٠]، وَقَوله ﷻ ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [٢١]، وَقَوْلِهِ ﷻ ﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾[٢٢].والْبُرْهَانُ الثَّانِي: هو خَلْقُ ﷻ الْإِنْسَانِ أَوَّلًا كما ذُكر فِي قَوْلِهِ تعالى:﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ ﴾[٢٣] .لِأَنَّ مَنِ اخْتَرَعَ هذا الكيان العظيم قَادِرٌ عَلَى أن يُعيدهُ مرة ثَانِية. ويَكْثُرُ بِهِ هَذَا عَلَى استدلال الْبَعْثِ، كَقَوْلِهِ تعالى: ﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾ [٢٤]، وَقَوْلِهِ ايضاً: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٢٥] الروم: ٢٧ وَقوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾ [٢٦]، وآيات اخرى كثيرة.أما الْبُرْهَانُ الثَّالِثُ فهو: إِحْيَاءُ الله تعالى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا مصداقاً لقَوْلِهِ تعالى:﴿ يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ ﴾ [٢٧]، فَإِنَّهُ يَكْثُرُ فِي الْقُرْآنِ [٢٨]والبعث بعد الموت حق فيجب التصديق به، ذلك حين ينفخ إسرافيل (عليه السلام) في الصور، قال تعالى: ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ [٢٩].ويحشر الناسُ جميعاً يوم القيامة للحساب حفاة عراة غرلا، فيقفون جميعاً في موقف

القيامة للحساب، حتى يشفع فيهم نبينا محمد ﷺ [٣٠] والْإِيمَانُ بِالْبَعْثِ والتصديق به أمر واجبٌ، أَنَّهُ جَمعُ مَا تحلَّل مِنْ رفاة الْأَجْسَادِ فِي الدُّنْيَا بعد الموت، وَإِنْشَاؤُهَا خَلْقًا جَدِيدًا، وإعادةُ فيها الْحَيَاةِ مرة آخرى [٣١].وقال ابن القيم الجوزي(رحمه الله): يوم تبُعثُ الصائحة : وهي صيحةُ البعث ونفخته [٣٢] .

" وَاجْزِمْ بِأَمْرِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ ... وَالْحَشْرِ جَزْمًا بَعْدَ نَفْخِ الصُّورِ"

وَاجْزِمْ: يعني جَزْمَ إِذْعَانٍ وَاعْتِقَادٍ بِأَمْرِ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالنُّشُورِ مِنَ الْقُبُورِ وَالْحَشْرِ لِأَجْلِ الفصل بين العباد للْقَضَاءِ والْجَزَاءِ، وجَزْمًا: مَصْدَرٌ وَاقِعٌ مُؤَكِّدٌ لِقَوْلِهِ وَاجْزِمْ ،بَعْدَ نَفْخِ فِي الصُّورِ والْمُرَادُ نَفْخَةُ الْبَعْثِ ومما جاء فِي هَذَا الْبَيْتِ أَشْيَاءَ أَرْبَعَةُ ، هي : الْبَعْثُ وَالْحَشْرُ وَالنُّشُورُ وَالنَّفْخُ فِي الصُّورِ، فَالْمُرَادُ من الْبَعْثُ هنا هو الْمَعَادُ الْجُسْمَانِيُّ للاجساد ، فوجوبِ الإِعْتِقَادُ به وَيُكَفَّرُ جاحدهُ [٣٣] كما جاء في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ: " كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى، وَيَأْكُلُهُ التُّرَابُ، إِلَّا عَجْبَ الذَّنَبِ، مِنْهُ خُلِقَ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ " [٣٤] وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، ثنا هُشَيْمٌ ، أنبأ حُصَيْنٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ: أَنَّ أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ ، جَاءَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَفَتَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَيَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَمَّ؟ قَالَ: نَعَمْ «يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا ثُمَّ يُمِيتُكَ ثُمَّ يُحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ» ، قَالَ: فَنَزَلَتِ الْآيَاتُ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ يس الآية ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ ﴾ [٣٥] [٣٦].واللهُ الَّذِي يحيي الْخلق يَوْم البعث والنشور وَيبْعَث الخلائق من فِي الْقُبُور وَيحصل مَا فِي الصُّدُور، وهُوَ النشأة الْآخِرَة [٣٧] أما حَقِيقَته فترجع إِلَى إِحْيَاء الله ﷻ الْمَوْتَى وذلك بإنشائهم نشأة أُخْرَى، وَالْجهل به هُوَ الْمَوْت الْأَكْبَر وَالْعلم هُوَ الْحَيَاة الاسمى، وَقد ذكر الله ﷻ الْعلم وَالْجهل فِي القرآن الكريم وسماهما حَيَاة وموتاً وَمن تغير حاله من الْجَهْل إِلَى درجة الْمعرفَة فقد أنشأهُ نشأة جديدة وأحياه حَيَاة رغيدة [٣٨]عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَّتَيِ الْمِيزَانِ وَيُوَكَّلُ بِهِ مَلَكٌ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا ، وَإِنْ خَفَّتْ مِيزَانُهُ نَادَى الْمَلَكُ بِصَوْتٍ يُسْمِعُ الْخَلَائِقَ: شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا " [٣٩] وجاءت الآيات الدالة على البعث من القبور بالآيات القرآنية التي أرشد الله ﷻ الخلق بالاستدلال فمنها قوله تعالى في سورة الروم قَالَ تَعَالَى:﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٤٠] فواجب التصديق بأَن الْبَعْث بعد الْمَوْت هو حق والإيمان به واجب وان الله ﷻ يحيي الْخلائق جميعاً بعد فنائهم من الدنيا [٤١] قَالَ ﷻ :﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ [٤٢]. وقوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٥﴾ ﴾[٤٣]، إلى قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾ [٤٤] ، وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٤٥] الروم: ٢٧ وقوله تعالى: ﴿ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [٤٦] ، وقوله تعالى:﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ ﴾[٤٧]، وقوله تعالى:﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾[٤٨] .قَالَ تَعَالَى:﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِۦَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾[٤٩] الأحقاف: ٣٣ إلى آخر السورةوقوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٥٠]، وغيرها كثير من الآيات الكريمات، وما يضرب الله ﷻ لذلك مثلا بإحيائه الأرض بعد موتها بالماء فتصبح بعدها مخضرة بالنبات تهتز بعد موتها بالجدب، إذ كانت هامدة [٥١].وبذلك ضرب النبي ﷺ المثل في حديث العقيلي الطويل حيث قال: «ولعمر إلهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ... [٥٢] قَالَ تَعَالَى في سورة النجم:﴿ وَأَنَّهُۥ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ ﴾ [٥٣]ويعني الْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ [٥٤] الواقعة: ٥٧ – ٦٢

وَالْمَقْصُودُ من تلك الآيات أَنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْعَثُ الْمَوْتَى وَيَجْمَعُهُمْ بَعْدَ مَا فَرَّقَهُمْ، وَيَنْشُرُهُمْ بَعْدَ مَا مَزَّقَهُمْ، وَيُعِيدُهُمْ مثل مَا خَلَقَهُمْ [٥٥]. قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [٥٦].فنبه الله ﷻ الناس على الاستدلال بإعادته الخلق جميعاً

بابتدائه ﷻ لخلقهم، لأنهم أقروا بأنه تبارك وتعالى خلقهم ابتداءً (٥٧) والأدلة عليه قوله ﷻ :﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴿٣٨﴾ ﴾(٥٨) ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾(٥٩) ، وقوله تعالى:قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ (٦٠) ، وقوله تعالى:﴿ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾ (٦١) والله ﷻ هو المبدئ المعيد، وهو بارئ الخلق أجمع، ومبتدئهم من غير أصل، ومعيدهم بعد انقضاء اجالهم للبعث ، وضرب الله ﷻ الأمثال في كتابه العزيز بقوله:﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾ (٦٢) ، فدلهم الله ﷻ في الآية الكريمة على البعث والإعادة لقوله تعالى:﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾(٦٣) الزخرف: ٨٧ فقال ﷻ :﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ ﴾(٦٤) يس:٧٨ يقال في تفسيرها إنها نزلت بحق أبي بن خلف وقال: ضرب لنا مثلاً وتناسى أنا خلقناه ، قال: ومن يحيي تلك العظام الباليات وهي رميم؟ ورد الباري ﷻ قل يحييها الذي أنشأها أول مرةوإذا كنتم مقرين بأن الله ﷻ أنشأها بعد ما كانت تراباً فهو أيضاً يعيدها كما أنشأها أول مرة (٦٥) . قال الله تعالى :﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ﴾ (٦٦) الروم: ٢٧ قال تعالى:﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾(٦٧) فإن أول مَا يجْتَمع جميع الْخَلَائق بعد الْبَعْث فلا ينطقون ولا يُستأذنون فِي ذَلِك الموقف: {وَلَا يُؤْذن لَهُم فيعتذرون} فَقَالَ مِقْدَارُ سِتِّينَ عاماً ثمَّ بعدها يُؤْذن لَهُم فِي النطق والْكَلَام فيكلم بَعضهم مع بَعْض ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ﴾(٦٨) ، عِنْد العرض والْحساب ثمَّ يُقَال بعدها لَهُمقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ ﴾(٦٩) ، هذا الْحساب يوم أن تعرض جميع الخلائق أمام ملك الملوك (٧٠).وقال تعالى في آية أخرى: {إِن لبثتم إِلَّا عشرا} فَإِنَّ أول مَا يبعث الناس من قُبُورهم نظرُوا إِلَى أعمالهم فِي الدُّنْيَا التي كَانُوا يكذبُون بِهَا من الْبَعْث ومكثهم فِي الْقُبُور فيتشاورون بَينهم وَقَالُوا: {إِن لبثتم إِلَّا عشرا} يَقصدون مَا لبثتم إِلَّا عشراً من الليالي ثمَّ استكثروها عَن افعال أمثالهم وأبوا فِي أنفُسهِم :{إِن لبثتم} يَقصد مَا لبثتم فقط يَوْمًا وَاحِدًا من حياتكم الدُّنْيَا ثمَّ بعدها استكثروا يَوْمًا، فاتفقوا لم يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَة واحدة من نَهَارٍ من أَيَّامِ الدُّنْيَا لقَوْله ﷻ : ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾(٧١) ، ويَقُول الله ﷻ:{كَذَلِك كَانُوا يؤفكون} يَقصد بها هَكَذَا كَانَ الكفار يكذبُون فِي الدُّنْيَا كَمَا هم يكذبُون فِي الْآخِرَة حِين بَعثهمْ للحساب (٧٢) ثم يعيدُ الله ﷻ خلق الناس جميعاً يوم القيامة ، من عجب الذنب حيث ينبتون الخلائق جميعاً سوياً مثلما ينبت الزرع ، والنخل ينبت من النوى، ثم يخرجون بعدها من قبورهم حفاة عراة (٧٣) وأن الكافر بعد خروجه من قبره، شاخص بصرهُ ينتظر كتابه، ولا يطرف بصره حتى ينظر الى جميع ما كان يكذب به من البعث (٧٤) ، مصداقاً لقوله تعالى:﴿ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ (٧٥)والباعث: من البعث هو الإرسال أي، يبعث الله ﷻ كل من كان في القبور للبعث والحساب والنشور، ويوم البعث: هو يوم القيامة وهو يوم مشهود له الناس (٧٦)فقَوْلُهُ تعالى (إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ): يقصد به يَوْمَ البَعْثِ والنشور، وَسُمِّيَ بيَوْمَ القِيَامَةِ لِقِيَامِ بأُمُوْرٍ ثَلَاثَةٍ فِيْهِ هي: (٧٧)

١) قِيَامُ النَّاسِ مِنْ القُبُوْرِ الى رَبِّ العَالَمِيْنَ ﷻ مصداقا لقوله تعالى:﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ (٧٨).

٢) قِيَامُ الأَشْهَادِ من قبورهم الَّذِيْنَ يَشْهَدُوْنَ ويصدقون لِلرُّسُلِ لِقَوْلِهِ ﷻ ﴿ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ ﴿٥١﴾ ﴾(٧٩).

٣) قِيَامُ العَدْلِ كما جاء لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى:أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ (٨٠).أما فِي سُؤَالِ إِبْلِيسَ اللعين أَنْ يُنْظَرَ لِيَوْمِ الْبَعْثِ، مَكْرٌ مِنْهُ وَجَهْلٌ وَخِدَاعٌ بِرَبِّ الارباب، فَحاوَلَ أَنْ لَا يَذُوقَ الْمَوْتَ لِأَنه يَوْمَ الْبَعْثِ لَيْسَ بِيَوْمِ مَوْتٍ وَإِنَّمَا يَوْمُ بَعْثٍ وَنُشُورٍ لأرواح العباد ، وَبَعْثَرَةٍ وَإِحْيَاءٍ لِمَنْ سكن الْقُبُورِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَكَيْفَ إِذن يُقْبَضُ الله ﷻ إِذْ ذَاكَ إِبْلِيسُ وَإِنَّمَا ذَلِكَ يَوْمُ الْجَزَاءِ العظيم فَأَجَابَهُ الْعَلِيمُ الْخبير بِأَنَّهُ مُنْظَرٌ إِلَى يَوْمِ البعث والْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (٨١)"واجزم بِأَمْرِ الْبَعْثِ والنشور ... والحشر جزما بعد نفخ الصُّور "(٨٢) قَالَ الله ﷻ ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ (٨٣) ، وَقَالَ تعالى:﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ ﴾ (٨٤) ، وَ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ ﴾ (٨٥) الحاقة: ٢٥ إِلَى قَوْله ﷻ ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ ﴾(٨٦) ، وَقَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ ﴾(٨٧) ، إِلَى قَوْله تعالى: ﴿ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ ﴾ (٨٨). أي يُرِيد الشّرك وقال

تعالى:﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾[٨٩] فأوجب الدخول في النَّار للعصاة الذين يُنكرون الْبَعْث وَيكفر بِاللَّه ﷻ وبرسُله [٩٠] وعن صَفْوَان بن عَمْرو قال سَأَلت عَامر بن عبد الله أَبَا الْيَمَان قال هَل لأنفس الْمُؤمنِينَ مُجْتَمع فَقَالَ له إِن الأَرْض الَّتِي يَقُول عنها الله ﷻ: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [٩١]. وهِيَ الأَرْض الَّتِي يجْتَمع بها أَرْوَاح الْمُؤمنِينَ حَتَّى يكون (الْبَعْث)وَقَالَ هِيَ الأَرْض الَّتِي يُورثهَا الله ﷻ الْمُؤمنِينَ فِي الدُّنْيَا [٩٢] وجاء في صفة النار وصفة أهل الكفر وماذا أعدّ الله ﷻ لهم فيها ، قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾ [٩٣]. وقَالَ تَعَالَى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ [٩٤].قَالَ تَعَالَى:﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٩٥]حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: " لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، ثُمَّ حَفَّهَا بِالْمَكَارِهِ، ثُمَّ قَالَ : يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ " قَالَ: " فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ النَّارَ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا " [٩٦] وقد جاءت الآية القرآنية دليلاً على البعث قَالَ تَعَالَى:﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [٩٧]فان الله تبارك وتعالى أنزل القرآن كتاب هداية ورحمة للعالمين، وكان منهجه ترسيخ العقيدة في نفوس المسلمين، ويعرض ذلك بأسلوب يتوافق مع العقل، ويمتع العاطفة، وعقيدة القرآن صافية ليس فيها تعقيدات فلسفية، ولا جدالات نظرية لا تخدم واقع الأمة في معاشها ومعادها، ولكن بعد انقضاء العصر النبوي وانقضاء عصر الصحابة الكرام ونتيجة اتساع رقعة الاسلام وكثرة التساؤلات حول العقيدة واثارة الشبهات حول الاسلام بدأت تيارات منحرفة بالظهور محاولة ضرب عقيدة القرآن والسنة فقيض الله تبارك وتعالى علماءاً افذاذاً ضحوا باوقاتهم وجعلوا عقولهم وعلمهم في خدمة العقيدة وحراستها وتنقيحها من اية شبهة قد تعلق بها وتشوش على عقيدة الامة الاسلامية .فإن الإسرائيليات هي مجموعة من القصص والتفسيرات لقصص وأحكام القرآن الكريم ، وأبطالها شخصيات من العهد القديم ورد ذكرهم في القرآن، وسبب تسميتها بذلك وإن كان هذا الاسم يدل بظاهره على اللون اليهودي: إما نظراً إلى الأصل لأن أصل النصارى راجع إلى بني إسرائيل ، وإما للتغليب فإن أكثر الأخبار منقول عن اليهود وإما لأمر آخر. وقد دخل الكثير من الإسرائيليات إلى كتب التفسير الإسلامية عن طريق اليهود الذين اعتنقوا الإسلام في مرحلة مبكرة مثل كعب الأحبار[٩٨]ووهب بن منبه[٩٩]، ولكن بعد فترة لم يَعُد اليهود الذين أسلموا وحدهم مصدر الإسرائيليات فكثير من المفسرين المسلمين كانوا يعودون بأنفسهم إلى الكتب الدينية اليهودية لتفسير القصص.وكتب التفسير التي لا يكاد يخلو تفسير منها من إسرائيليات إلا أنها متفاوتة قلة وكثرة. نعم هناك مفسرون وقفوا من هذه الروايات موقف الناقد المنكر وبخاصة المتأخرين منهم الذين تسنى لهم الإطلاع على أسفار أهل الكتاب بعد أن ترجمت وعرفوا ما فيها من تهافت وتحريف وتغيير إلا أن هذا لم يكن شاملاً وإن الناقدين أنفسهم رووا كثيراً منها في مناسبات كثيرة.لا يكاد اليوم يخلو تفسير من ذكر الإسرائيليات إلا أنها متفاوتة قلة وكثرة.ان المفسرين المتقدمين اعتنوا في التفسير النقلي (كالإسرائيليات)، إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين، والمقبول والمردود ؛ والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم، وإنما غلبت عليهم البداوة والأمية، وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البشرية في أسباب المكونات، وبدء الخليقة، وأسرار الوجود،ولقد اختلفت موقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الإسرائيليات على ثلاثة أنحاء:

أ- فمنهم من أكثر منها مقرونة بأسانيدها ، ورأي أنه بذكر أسانيدها خرج من عهدتها ،مثل ابن جرير الطبري.

ج- ومنهم من ذكر كثيرا منها، وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف أو الإنكار مثل ابن كثير.

د- ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن كمحمد رشيد رضا.

المصادر وهوامش البحث

١ () كعب الأحبار، هو: كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق: تابعي. كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، وقدم المدينة في دولة عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن

الصحابة. وخرج إلى الشام، فسكن حمص، وتوفي فيها سنة (٣٢ هـ) عن مئة وأربع سنين. ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، (٧/ ٣٠٩)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، الطبعة، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م، (٤/ ٤٧٢)، بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠– ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، دار المنهاج– جدة، ط:١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م، (١/ ٢٩٦).

٢ () وهب بن منبه، هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج الابناوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: تابعي يمني مؤرخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، يعد في التابعين، ولد (٣٤هـ– ٦٥٤ م)، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، وأمه من حمير، ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها، وكان يقول: سمعت اثنين وتسعين كتابا كلها أنزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا قليل، ووجدت في كلها أن من أضاف إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر، (ت: ١١٤ هـ– ٧٣٢م)، قال صالح بن طريف: لما قدم يوسف بن عمر العراق، بكيت، وقلت: هذا الذي ضرب وهب بن منبه حتى قتله. ينظر: الدارمي البُستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع– المنصورة، ط: ١، ١٤١١هـ – ١٩٩١ م، (ص/ ١٩٨)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م، (٦٣/ ٣٦٦)، بامخرمة، قلادة النحر، (٢/ ٤٥)، يقول الدكتور جواد علي في تاريخ العرب قبل الإسلام: (١/ ٤٤): يقال إن وهبا من أصل يهودي، وكان يزعم أنه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية ويحسن قراءة الكتابات القديمة.

(٣) ينظر: الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧هـ). نسخة منقحة وعليها تعليقات : الشيخ أبو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي،(ت ١٢٩١هـ) ، راجعه واعتنى به: أنس محمد الشامي ، زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، سنه الطبع، (١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م)، ص١٤١: وينظر: آيدين، الدكتور علي آرسلان، الاستاذ بجامعة سلجوق وجامعة الملك سعود بالرياض سابقاً : العضو المتقاعد للمجلس الأعلى للشئون الدينية بتركيا، البعث والخلود بين المتكلمين والفلاسفة (إثبات عقيدة البعث والخلود والرد على المنكرين) ، رسالة نوقشت في قسم الأستاذية في ٣٠ ديسمبر (١٩٦١م) حصل بها المؤلف على شهادة العالمية من درجة أستاذ بتقدير ممتاز، في علم التوحيد والفلسفة من جامعة الأ زهر، تحت إشراف المغفور له عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الاسبق، ص٤٢

(٤)التغابن: الاية:٧

(٥)الزلزلة: الآية: ٧ – ٨

(٦) الأنعام: الاية:٢٩

(٧) النحل: الاية:٣٨

(٨) التغابن: الاية:٧

(٩) الأنعام: الاية:٢٩

(١٠) ينظر: الفيومي، محمد إبراهيم (ت: ١٤٢٧هـ)، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، الناشر: دار الفكر العربي، ط٤، (١٤١٥هـ–١٩٩٤)، ص٥١٤

(١١) ينظر: علي العبد اللطيف، د. عبد العزيز بن محمد ، نواقض الإيمان القولية والعملية ، ص٢٤٩

(١٢) النساء: الاية:٥٦

(١٣)المؤمنون: الاية:١٦ – ١٧

(١٤) ينظر: العثيمين محمد بن صالح بن محمد (ت: ١٤٢١ هـ)،شرح العقيدة الواسطية، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل ، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: السادسة، ١٤٢١ هـ،ج٢، ص ١٢٨: وينظر: عبد المحسن السلمان، أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن (ت: ١٤٢٢هـ)،مختصر الأسئلة والأجوبة الأصولية على العقيدة الواسطية،ط١٢،(١٤١٨

هـ – ١٩٩٧ م)،ج١،ص٢١: وينظر: أيوب، حسن محمد (ت: ١٤٢٩هـ)، تبسيط العقائد الإسلامية، الناشر: دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، ط٥، (١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م) ، ص٢١٩

(١٥) ينظر: السّعدي، د. عيسى بن عبد الله، آثار المثل الأعلى،ص٤٩

(١٦)الرعد: الآية: ٥

(١٧)الأنعام: الاية:٧٣

(١٨)النازعات: الآية: ٢٧ – ٢٩

(١٩)النازعات: الآية: ٣٣

(٢٠)الأحقاف: الآية: ٣٣

(٢١)غافر: الآية: ٥٧

(٢٢) يس: الآية: ٨١

(٢٣) النحل: الآية:٤

(٢٤) يس: الآية: ٧٩

(٢٥) الروم: الآية: ٢٧

(٢٦) الحج: الآية: ٥

(٢٧) النحل: الآية: ١١

(٢٨) ينظر: المنياوي، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف، الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشِّنقيطي في تفسيره أضواء البيان، الناشر: مكتبة ابن عباس، مصر، ط١، (١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م) ، ج٢، ص ٦٣٣

(٢٩) يس:الاية:٥١

(٣٠) ينظر: بن جبرين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد (ت: ١٤٣٠هـ)،التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، اعتنى به: أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، (١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م) ، ص١٤٤

(٣١) ينظر: هرّاس، محمد بن خليل حسن (ت: ١٣٩٥هـ)،شرح العقيدة الواسطية، ويليه ملحق الواسطية، ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الخبر، ط٣، ١٤١٥ هـ،ج١، ص٦٤: وينظر: عفيفي، عبد الرزاق (ت: ١٤١٥هـ)،فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي – قسم العقيدة،ص٢٣١: وينظر: العثيمين محمد بن صالح بن محمد (ت١٤٢١هـ)،تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، تح: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: مكتبة أضواء السلف،(١٤١٥هـ– ١٩٩٥م) ،ص١١٥: وينظر: العثيمين ، محمد بن صالح بن محمد (ت: ١٤٢١ هـ)،شرح العقيدة الواسطية، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط٦، ١٤٢١ هـ،ج١،ص٦٨

(٣٢) ينظر: التويجري، حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن، (ت: ١٤١٣هـ)إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ،ط٢، ١٤١٤ هـ، ج٣، ص ٢٨٦

(٣٣) ينظر: السفاريني الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت: ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ،الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ،ط٢ (١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م) ،ج٢، ص ١٥٧

(٣٤) ينظر: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: ٢٤١هـ)مسند الإمام أحمد بن حنبل، تح، شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م،ج ١٥، ص ٣٢٣ رقم الحديث ٩٥٢٨

(٣٥) يس: الآية: ٧٧

(٣٦) ينظر: ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف (ت: ٢٨٢هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ) ، تح: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، ط١،(١٤١٣ – ١٩٩٢)، ج٢، ص ٧٢٧، رقم الحديث ، ٧١٩ : وينظر:

بن بشْران بن مهران البغدادي أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد (ت: ٤٣٠هـ)، أمالي ابن بشران – الجزء الثاني، تح: أحمد بن سليمان، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ط١، (١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م)، ص٢٢٥

(٣٧) ينظر: الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)،المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ،تح: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي – قبرص ، ط٤، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ص١٢٣

(٣٨) ينظر: الطوسي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)،المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى ،تح: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي – قبرص ، ط٤، ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ص١٢٦

(٣٩) ينظر: ابن أبي أسامة، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب (ت: ٢٨٢هـ)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ) ، تح: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة ط١،(١٤١٣ – ١٩٩٢)، ج٢، ص ١٠٠٤، رقم الحديث ١١٢٥ : ينظر: الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت: ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م ثم صورتها عدة دور منها١ – دار الكتاب العربي – بيروت٢ – دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت دار الكتب العلمية– بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)، ج٦، ص ١٧٤

(٤٠) الروم: الآية: ٢٧

(٤١) ينظر: الغزنوي الحنفي جمال الدين أحمد بن محمد بن سعيد (المتوفى: ٥٩٣هـ)كتاب أصول الدين تح: الدكتور عمر وفيق الداعوق الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان ط١، ١٤١٩ – ١٩٩٨، ص١٢٩–١٣٠

(٤٢) الحج: الآية: ٦ – ٧

(٤٣) الحج: الآية: ٥

(٤٤) الحج: الآية: ٦ – ٧

(٤٥) الروم: الآية: ٢٧

(٤٦) الأنبياء: الآية: ١٠٤

(٤٧) مريم: الآية: ٦٦ – ٦٧

(٤٨) يس: الآية: ٧٧ – ٧٩

(٤٩) الأحقاف: الآية: ٣٣

(٥٠) فصلت: الآية: ٣٩

(٥١) ينظر: الحكمي، حافظ بن أحمد بن علي (ت: ١٣٧٧هـ)،أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (الكتاب نشر – أيضا – بعنوان: ٢٠٠ سؤال وجواب في العقيدة الاسلامية)، تح، حازم القاضي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية،ط٢،(١٤٢٢هـ) ، ص٥٩

(٥٢) بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد، مسند أحمد بن حنبل(ت : ٢٤١هـ) تح : السيد أبو المعاطي النوري الناشر : عالم الكتب – بيروت ط١ ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨ م،ج٤،ص١٣

(٥٣)النجم: الآية: ٤٧

(٥٤)الواقعة: الآية: ٥٧ – ٦٢

(٥٥) ينظر: الحكمي حافظ بن أحمد بن علي (ت : ١٣٧٧هـ)معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول ،تح: عمر بن محمود أبو عمر ، الناشر : دار ابن القيم – الدمام ، ط١ ، (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م) ، ج٢، ص ٧٩٨

(٥٦) فاطر: الآية: ٤٤

(٥٧) ينظر: العمراني اليمني الشافعي، أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم (ت: ٥٥٨هـ)،الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار ، تح: سعود بن عبد العزيز الخلف، الناشر: أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، ج١، ص١٢٥

(٥٨) الزمر: الآية: ٣٨

(٥٩) الزخرف: الآية: ٨٧

(٦٠) الواقعة: الآية: ٦٢

(٦١) الروم: الآية: ٢٦

(٦٢) يس: الآية: ٧٨ – ٨٠

(٦٣) الزخرف: الآية: ٨٧

(٦٤) يس: الآية: ٧٨

(٦٥) ينظر: الزجاجي أبو القاسم ،عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي ، (ت: ٣٣٧هـ)،اشتقاق أسماء الله، تح: عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، ص٢٤٥

(٦٦) الروم: الآية: ٢٧

(٦٧) المرسلات: ٣٥ – ٣٦

(٦٨) الزمر: الآية: ٣١

(٦٩) ق: الآية: ٢٨

(٧٠) ينظر: العسقلاني، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي (ت: ٣٧٧هـ)،التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث– مصر، ص٥٥

(٧١) الروم: الآية: ٥٥

(٧٢) ينظر: العسقلاني، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي (ت: ٣٧٧هـ)،التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر:المكتبة الأزهرية للتراث– مصر، ص٥٩

(٧٣) ينظر: عسيري، أحمد بن علي الزاملي، منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، إشراف: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة – كلية أصول الدين – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: (١٤٣١ هـ) ، ص ٤٨٤–٤٨٥

(٧٤) ينظر: الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ،(ت: ٢٤١هـ) ، الرد على الجهمية والزنادقة، تح: صبري بن سلامة شاهين، الناشر: دار الثبات للنشر والتوزيع، ط١،ص٩١

(٧٥) ق: الآية: ٢٢

(٧٦) ينظر: أبو القاسم، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي(ت: ٣٣٧هـ)، اشتقاق أسماء الله، تح: د. عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢،(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)، ص ١٦٨

(٧٧) ينظر: بن نغوي الحقوي، أبو عبد الله خلدون بن محمود ،التوضيح الرشيد في شرح التوحيد المذيل بالتفنيد لشبهات العنيد،ص٤٦١

(٧٨) المطففين: الآية: ٥ – ٦

(٧٩) غافر: الآية: ٥١

(٨٠)الأنبياء: الآية: ٤٧

(٨١) ينظر: السفاريني الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (ت: ١١٨٨هـ)،لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق ط٢ ، (١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م) ، ج٢، ص ١٤٨

(٨٢) السفاريني الحنبلي، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم (المتوفى: ١١٨٨هـ)،العقيدة السفارينية (الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية)، تح: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود ،الناشر: مكتبة أضواء السلف – الرياض ط١، ١٩٩٨، ص ١١٥

(٨٣)التوبة: الآية: ٤٩

(٨٤)الليل: الآية: ١٤ – ١٦

(٨٥)الحاقة: الآية: ٢٥

(٨٦) الحاقة: الآية: ٣٢ – ٣٣

(٨٧) الواقعة: الآية: ٤٠ – ٤٤

(٨٨) الواقعة: الآية: ٤٦

(٨٩) الواقعة: الآية: ٤٧

(٩٠) ينظر: الباقلاني المالكي، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر (ت: ٤٠٣هـ)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تح: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – لبنان،ط١، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م، ص ٤٠٩

(٩١)الأنبياء: الآية: ١٠٥

(٩٢) ينظر: الآلوسي، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات خير الدين، (ت: ١٣١٧هـ)،الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات، تح: محمد ناصر الدين الألباني، ط٢، ١٣٩٩هـ، ص٧٥

(٩٣) النساء: الآية: ٥٦

(٩٤) الأعراف: الآية: ٤٠ – ٤١

(٩٥) الأنبياء: الآية: ٣٩

(٩٦)الأزدي السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو (ت: ٢٧٥هـ)،سنن أبي داود، تح، محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، ج٤، ص ٢٣٦ ، رقم الحديث ٤٧٤٤

(٩٧) الأنبياء: الآية: ١٠٤

٩٨ () كعب الأحبار، هو: كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري، أبو إسحاق: تابعي. كان في الجاهلية من كبار علماء اليهود في اليمن، وأسلم في زمن أبي بكر، وقدم المدينة في دولة عمر، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيرا من أخبار الأمم الغابرة، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة. وخرج إلى الشام، فسكن حمص، وتوفي فيها سنة (٣٢ هـ) عن مئة وأربع سنين. ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي، (ت: ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، (٧/ ٣٠٩)، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، (ت: ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، الطبعة، ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م، (٤/ ٤٧٢)، بامخرمة، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠– ٩٤٧ هـ)، عُني به: بو جمعة مكري/ خالد زواري، دار المنهاج– جدة، ط:١، ١٤٢٨هـ– ٢٠٠٨م، (١/ ٢٩٦).

٩٩ () وهب بن منبه، هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج الابناوي الصنعاني الذماري، أبو عبد الله: تابعي يمني مؤرخ، كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين ولا سيما الإسرائيليات، يعد في التابعين، ولد (٣٤هـ– ٦٥٤ م)، أصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، وأمه من حمير، ولد ومات بصنعاء وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها، وكان يقول: سمعت اثنين وتسعين كتابا كلها أنزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في أيدي الناس لا يعلمها إلا قليل، ووجدت في كلها أن من أضاف إلى نفسه شيئا من المشيئة فقد كفر، (ت: ١١٤ هـ– ٧٣٢م)، قال صالح بن طريف: لما قدم يوسف بن عمر العراق، بكيت، وقلت: هذا الذي ضرب وهب بن منبه حتى قتله. ينظر: الدارمي البُستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع– المنصورة، ط: ١، ١٤١١هـ – ١٩٩١ م، (ص/ ١٩٨)، ابن عساكر، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م، (٦٣/ ٣٦٦)، بامخرمة، قلادة النحر، (٢/ ٤٥)، يقول الدكتور جواد علي في تاريخ العرب قبل الإسلام: (١/ ٤٤): يقال إن وهبا من أصل يهودي، وكان يزعم أنه يتقن اليونانية والسريانية والحميرية ويحسن قراءة الكتابات القديمة.